

3 March 2011
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢ شباط/فبراير - ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ
مزيد من الإجراءات والمبادرات

المبادرات الرئيسية في السياسة العامة وبناء القدرات بشأن تعميم مراعاة المنظور الجنساني: التركيز على العلوم والتكنولوجيا

موجز المنسق

١ - في ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١١، عقدت لجنة وضع المرأة حلقة خبراء تفاعلية في
موضوع "المبادرات الرئيسية في السياسة العامة وبناء القدرات بشأن تعميم مراعاة المنظور
الجنساني: التركيز على العلوم والتكنولوجيا". وشكلت هذه الحلقة جزءاً من نظر اللجنة في
الموضوع ذي الأولوية "إمكانية حصول النساء والفتيات على التعليم والتدريب والعلوم
والتكنولوجيا ومشاركتهن في ذلك، لتحقيق أمور منها تشجيع إمكانية حصول المرأة بشكل
متكافئ على فرص للعمل الكامل واللائق".



٢ - وتولت تنسيق هذه الدورة السيدة ماريا لوث ميلون، نائبة رئيسة اللجنة. وشارك في حلقة الحوار كلٌّ من: السيدة سيساي مبوكاني، الأستاذة في جامعة بوتسوانا؛ والسيدة هاجيت ميسير، رئيسة الجامعة المفتوحة، إسرائيل؛ والسيدة لوندا شيبينغر، الأستاذة في جامعة ستانفورد، الولايات المتحدة الأمريكية؛ والسيد بنكر روي، مؤسس ومدير كلية بيرفوت، الهند؛ والسيدة آن ميرو، مديرة شعبة اللوجستيات التكنولوجية والتجارية، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

٣ - وتشكل العلوم والتكنولوجيا أداة هامة للتعجيل بتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وأبرز المشاركون أهمية العلوم والتكنولوجيا في تحقيق النمو الاقتصادي، فأقرّوا بأنهما يسهمان في زيادة الإنتاجية والقدرة التنافسية، ويسهمان بالتالي في خلق فرص العمل وتنمية الدول بصورة شاملة. وتشكل المشاركة الكاملة للمرأة في إنتاج العلوم والتكنولوجيا ضرورة اقتصادية ومسألة من مسائل العدالة الاجتماعية على حد سواء. وتقدم النساء إسهامات فائقة الأهمية باعتبارهن أطرافاً فاعلة، في مجالات من قبيل العلوم، وتكنولوجيا المعلومات، والطب، بصفات مختلفة، من قبيل الباحثات، والمدرسات، والممارسات بصورة عامة.

٤ - ولا يزال تمثيل الفتيات والنساء منخفضاً في مجالي التعليم والعمل في حقل العلوم والتكنولوجيا. ورغم ازدياد فرص وصول المرأة إلى التعليم بجميع مستوياته، بما في ذلك التعليم العالي، فإنها لم تبلغ بعد مرحلة التكافؤ في التخصصات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا، مع تفاوت المستويات في التخصصات الفرعية. ويتسم التقدم ببطء وتيرته، وتوصف الحالة بأنهما أشبه بما يُطلق عليه "خط أنابيب راسخ"، حيث يتواصل استنزاف أعداد النساء في كل مرحلة من مراحل السلم الأكاديمي والمهني. ويبرز غياب المرأة أيضاً على مستوى اتخاذ القرار. فالعضوية في الأكاديميات الوطنية للعلوم، مثلاً، لا يزال للذكور فيها الأغلبية الساحقة في التخصصات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا. ولا تزال المرأة تتلقى أجراً أقل مما يحصل عليه الرجل مقابل القيام بعمل متساوي القيمة. ومن البوادر المشجعة شغف المرأة بتخصصات العلوم والتكنولوجيا الناشئة التي تتسم بشمولها لتخصصات عدة وارتباطها بشكل محسوس أكثر بالقضايا الاجتماعية، ومنها على سبيل المثال الهندسة البيئية.

٥ - وتعد القوالب النمطية المتعلقة بالجنسين أحد الأسباب الجذرية المؤدية للتمييز المهني على الصعيدين الأفقي والرأسي، بما في ذلك في مجال العلوم والتكنولوجيا. وثمة اعتقاد شائع مفاده أن الصبيان والرجال لهم استعداد طبيعي لمسائل العلوم والتكنولوجيا يفوق استعداد الفتيات والنساء لها. ويخلف هذا الاعتقاد أنراً سلبياً على مشاركة المرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا على صعيدي التعليم والعمل على السواء. ففي إطار النظام التعليمي، قد تؤدي هذه القوالب النمطية إلى انخفاض أداء الفتيات، وهي ظاهرة تعرف باسم "تهديد القالب

النمطي“، وإلى وأد اهتمامهن بالرياضيات والعلوم. وللمعلمين دور هام في تشجيع الأطفال على متابعة مسارات دراسية معينة، إلا أنه يمكن في بعض الحالات أن يتحامل المعلمون من الجنسين على التلاميذ لأسباب تتعلق بنوع الجنس أو أن يعاملوا الصبيان والفتيات معاملة مختلفة. وعلى غرار ذلك، يخيم التحامل على مجال العمالة، سواء في ذلك أكان تحاملا مقصودا أو غير واع، وقد يؤثر سلبا على توظيف المرأة وتقدمها في المسار الوظيفي في مجالات العلوم والتكنولوجيا.

٦ - ووضعت مجموعة من التدابير موضع التنفيذ لمواجهة القوالب النمطية الجنسانية في تعليم العلوم والتكنولوجيا. فقد أصبح العديد من المبادرات الحكومية يركز على جعل العلوم والتكنولوجيا مجالين جذابين للفتيات بحيث يزداد اهتمامهن بمتابعة الدراسات والعمل في مهنة تدرج في إطار هذين الميدانين. وإبراز نماذج عن أدوار الإناث، باستخدام وسائل مثل البرامج التوجيهية، أو تنظيم زيارات للعالمات والمهندسات إلى المدارس، أو عن مناصب أساتذة في الأبحاث الجامعية أنشئت خصيصا للنساء، يساعد الفتيات على تصور أنفسهن في مهنة علمية وتكنولوجية. وتوجد أيضا برامج تزود الفتيات بمعلومات عن المهنة المتاحة في العلوم والتكنولوجيا وتتيح لهن ما يسمى بفرص التعلم بملازمة الموظفين المتدربين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن توعية الفتيات بـ ”تهديد القالب النمطي“ من شأنه أن يساعد في التخفيف من أثره. كما أن تنظيم معسكرات علمية للفتيات وإدراج العلوم في التعليم الأساسي يمكن أن يكون له أثر إيجابي. وقد وعت بعض البرامج أفراد الأسرة والمجتمع وواضعي السياسات بأهمية وظائف العلوم والتكنولوجيا، بمن فيهم الوالدون والمدرسون والزعماء المحليون والدينيون.

٧ - وثمة حاجة إلى اتخاذ تدابير محددة في استخدام العلوم والتكنولوجيا للتغلب على التحيزات القائمة على أساس نوع الجنس التي من شأنها أن تعوق توظيف المرأة وترقيتها. فاتخاذ تدابير مثل تحديد حصص أو أهداف تحقق التوازن بين الجنسين كان له الأثر الفعال في زيادة نسبة المرأة، ولا سيما على مستوى كبار الموظفين. وقد شدد كذلك المشاركون على أهمية إدراج المرأة والرجل معا في هيئات اختيار الباحثين وتقييمهم. وإضافة إلى ذلك، فإن منح المكافآت والجوائز للعالمات أو المهندسات يمكن أن يشجعهن ويزيد من إبراز مساهمتهن.

٨ - والعائق الآخر أمام مشاركة المرأة وتقدمها المهني في العمل العلمي والتكنولوجي هو التقاسم غير المتكافئ للمسؤولية داخل الأسرة المعيشية. فما زالت النساء مقدمات للرعاية الأساسية إلى الأطفال والمعاليين الآخرين، الأمر الذي يجعل من الصعب عليهن الاستجابة للطابع الشاق للمهنة العلمية والتكنولوجية، بما في ذلك ضرورة التنقل الجغرافي. ويعوق ضعف التوازن بين العمل والحياة التقدم المهني، ويسهم في تخلي المرأة عن المجالات العلمية

والتكنولوجية. ويُعد تقديم منح دراسية تمكن النساء والطفلات من إنهاء دراستهن أو توفير الأموال المخصصة لمساعدة العالمات والمهندسات على العودة للعمل بعد انقطاعهن هي من بين التدابير التي اتخذتها الحكومات للعمل على تحقيق التكافؤ. ومع ذلك، ما زالت الحاجة إلى رعاية الطفل بتكلفة معقولة لم تلب، وزيادة الاستثمار في هذه الخدمات هو أمر حاسم الأهمية لتيسير مشاركة المرأة وتقديمها المهني في العلوم والتكنولوجيا.

٩ - ويمكن أيضا زيادة مشاركة المرأة في العلوم والتكنولوجيا عن طريق التدريب غير الرسمي، الذي يمكن أن يكون وسيلة ناجعة للوصول إلى فئات النساء المستبعدات تقليديا. ووفرت الحكومات، مثلا، خدمات إرشادية إلى المرأة الريفية لتعزيز مهاراتها في مجال الإنتاج والتجهيز الزراعيين والمشاريع الزراعية، ودربت النساء الأميات على أن يصبحن قابلات. ويُقدم الكثير من التدريب غير الرسمي على يد منظمات المجتمع المدني. ودربت كلية بيرفوت في الهند، باتباع نهجها القائم على "التعلم بالممارسة"، نساء الريف المسنات الأميات على الإلمام بهندسة الطاقة الشمسية، فممن بعد ذلك بتثبيت الألواح والفوانيس الشمسية في قراهن. وساهمت هذه المبادرة في تمكينهن والارتقاء بمكانتهن في المجتمع وفي قراهن. ويمكن أن يشكل إظهار قدرات المرأة وإنجازاتها أداة قوية للتغلب على القوالب النمطية الجنسانية.

١٠ - ويمكن أن تساعد القوانين والاستراتيجيات الوطنية في تعزيز مشاركة المرأة في العلوم والتكنولوجيا، إلى جانب وضع سياسات وبرامج محددة في نهج شامل. وينبغي أن تعالج جميع السياسات الوطنية في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار بشكل واضح جوانب المساواة بين الجنسين باعتبارها مسألة شاملة، ويلزم مزيد من الاتساق بين السياسات والقوانين والبرامج التي تؤثر على مشاركة النساء والفتيات في هذه المجالات. فمثلا، يمكن إقران المبادرات الرامية إلى اجتذاب الفتيات نحو الدراسات العلمية بتدابير للتصدي للعقبات التي تُواجه في الوصول إلى هذه المجالات وإحراز التقدم في العمل فيها، مثل القضاء على الفجوة في الأجور بين الجنسين. ووجود مؤسسة وطنية مكرسة لتعزيز المساواة بين الجنسين في مجال العلوم والتكنولوجيا يمكن أن يساهم في تحسين تركيز الجهود الوطنية على تحقيق هذه الغاية. وتساعد أطر السياسات المتعلقة بتمكين المرأة في هيئة بيئة مواتية للمرأة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

١١ - وتتطلب زيادة مشاركة النساء والفتيات في مجال العلوم والتكنولوجيا إشراك جهات معنية متعددة. فعلى الصعيد الوطني، يمكن تعزيز أثر الأعمال التي تقوم بها الحكومة من خلال الشراكات مع الجهات الفاعلة الأخرى، ولا سيما القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وأبرز المشاركون الدور الحاسم الذي تؤديه المنظمات غير الحكومية في بدء مشاريع مبتكرة، وشددوا على أنه ينبغي للحكومات أن توفر التمويل وأن توسع نطاق المشاريع التجريبية الناجحة. كما أن التعاون مع وسائل الإعلام مفيد أيضا في إعطاء صورة أكثر جاذبية للعلوم

والتكنولوجيا للنساء والفتيات. ويكتسي التعاون الدولي أهمية حاسمة لمعالجة النقص في القدرات والتمويل الذي تواجهه بعض البلدان. وينبغي مواصلة استكشاف فرص تعزيز الشراكات فيما بين البلدان، بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

١٢ - وتؤدي التكنولوجيا دورا رئيسيا في تمكين المرأة. فتوفير أجهزة مثل المنصات المتعددة الوظائف (وهي عبارة عن محركات تُدار بوقود الديزل فتمد الأدوات بالطاقة وتنتج الكهرباء) فقد ساعد المرأة في تقليص ما تقضيه من وقت وعمل في إنجاز أنشطة إنتاجية، وأفضى إلى زيادة دخلها وتحسين مركزها في المجتمعات المحلية. وقد مكّنت التكنولوجيا، ولا سيما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، النساء من ممارسة أدوارهن كمواطنات على نحو أكثر تأثيرا.

١٣ - ولذلك، فإن تيسير حصول المرأة على التكنولوجيا ينطوي على أهمية حاسمة تستدعي الاهتمام. ففي جميع أنحاء العالم، لا يزال حصولها على التكنولوجيا دون المستوى المطلوب، وأكثر ما ينطبق ذلك على نساء الأقليات العرقية والنساء المقيمات في المناطق الريفية وفي المناطق النائية والمسنات. ولذا يتعين بذل المزيد من الجهود لزيادة الاهتمام بمسألة تيسير حصول المرأة على التكنولوجيا ولزيادة حجم الاستثمارات في التكنولوجيا التي تجلب النفع لها من قبيل إقامة مراكز الاتصال في المناطق الريفية وتوفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الميسورة التكلفة للمؤسسات البالغة الصغر والمؤسسات الصغيرة، وتوسيع نطاق حصول النساء عموما على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا المتعلقة بإنتاج الأغذية.

١٤ - وينبغي أن تستفيد المرأة من التكنولوجيات على قدم المساواة مع الرجل. فقد يكون للاستثمارات العامة في مجال البحث والتطوير تأثير مباشر على المرأة والرجل. وينبغي أن تُجرى التحليلات لذلك الأثر، على نحو أكثر انتظاما عند تحديد أولويات البحث. ومن المهم أيضا أن تكون عملية تصميم التكنولوجيا موجهة وفقا لاحتياجات المستخدمين وقائمة على المشاركة، لكي تُراعى الأولويات والاحتياجات الخاصة بالمرأة، على نحو كامل. فقد جمع أحد البلدان على سبيل المثال، مقترحات عملية من نساء بشأن السبل الكفيلة بتحسين التكنولوجيا التي يستخدمونها. ويمكن أن يساعد إدماج تحليل للتباينات الجنسانية في جميع مراحل تطوير التكنولوجيا، في تحسين المنتجات وجلب المنفعة في نهاية المطاف إلى المرأة والرجل على حد سواء.